الأطفال في أمانة العاصمة.. سياحة عيدية فرائحية ينغصها الزحام

# قلة الحدائق والمتنزهات وألعاب التسلية أجبرت الأطفال على الالتزام بالطوابير

**ألعاب معطلة وأخرى تفتقر للسلامة والصيانة**

**آباء : الزحام وأشعة الشمس جعالة العيد في الحدائق**

**مئات الآلاف من الزائرين لحدائق العاصمة 80% منهم أطفال**

**■ لم تنغص حرارة الشمس وبرودة الجو خلال أيام العيد على الأطفال وهم يطوبرون مع آبائهم وأسرهم أمام بوابات الحدائق وألعاب التسلية .. ولم يدب الملل والتعب إلى نفوس الأطفال من الزحام والكثافة العددية على أعداد بسيطة من الملاهي وألعاب التسلية في أمانة العاصمة ، ولأن العيد وإجازته هو اليوم العالمي للسياحة عند الأطفال في بلادنا فهم في أيام العيد يجبرون أسرهم على ارتياد هذه الحدائق والمتنزهات ليمرحوا ويلعبوا في المساحات الخضراء ويمتطوا ألعاب التسالي ليرسموا الابتسامات والبهجة والفرح خلال إجازة العيد ..**

**(الثورة السياحي) تابع سياحة الأطفال ونقل جزءاً من هذه السياحة بكل جوانبها السلبية والإيجابية .. فإلى تفاصيل هذا الاستطلاع الذي أجريناه في أمانة العاصمة .**

**استطلاع / محمد قائد العزيزي**

عندما تعزم الخروج من منزلك ويخطف بصرك الشارع تظن أن ساكني العاصمة صنعاء إما في نوم عميق أو أنهم نزحوا أو سافروا إلى خارجها أو إلى مكان آخر .. فلا تشاهد أطفالا ولا نساء أو رجالا أو حتى الشباب من النوعين .. وعندما تصل إلى بوابات أو الشارع الذي يمتد أمام الحدائق ستتأكد بأن من تبقى في صنعاء هم موجودون أو عزموا ورابطوا في هذه الحدائق المحدودة العدد..ويرابط الجميع فيها حتى أوقات متأخرة من بعد المغرب رغم قساوة البرد .. البعض يحضر صباحاً ومعه أو مزودا بالأكل والشرب .. وآخرون يلحقون بعد تناولهم الغداء وكل الحالتين يكون أطفالهم هدفهم واحد سياحة ولعب .

يقول عبد القوي عثمان الصلوي ٥٠ عاما اصطحبت معي أسرتي وأطفالي في المقدمة إلى حديقة السبعين لنقضي احد أيام العيد فيها ورغم البرد إلا أننا مجبرون لاصطحاب الأطفال إلى الحديقة ليأخذ الأطفال حقهم من الفرح والنزهة ويلعبوا في الألعاب المسلية في الحديقة .

وقال : قبل أن نخرج إلى الحديقة العامة كنا في الحديقة الخاصة ليلعب الأطفال في الألعاب ولكن الشمس والزحام والطوابير كانت أكبر عائق لنا في هذا اليوم وكذلك الأعداد الكبيرة من الأطفال الذين لم نكن نتخيلهم .

وأضاف : حتى أنني لاحظت أسرا جاءت من محافظة صنعاء أي من الريف من أجل الترفيه وإسعاد الأطفال وتعويضهم عن الحرمان في اللعب في ملاهي أو الألعاب المسلية .. لأن العيد هو عيد الأطفال بالدرجة الأساسية بل تعد أيام العيد سياحة خاصة بهم ونحن نسعد ونحس بحلاوة العيد من خلال هذه السعادة .

## متنفسات جديدة

■أم أنس محمد تقول : قررنا خلال أيام العيد أن نأخذ الأطفال كل يوم في حديقة ذهبنا إلى حديقة الحيوانات وحديقة السبعين والثورة وننوي في بقية الأيام التنقل بين هذه الحدائق ولكن هذه الحدائق أصبحت خلال أيام العيد عبارة عن مدارس يملأها الأطفال والكبار أيضا..

وتواصل أم أنس القول : لم نتوقع أن يخرج الناس بهذه الكثافة وكأنه لم يسافر منهم أحد إلى القرى أو الأرياف والمدن الأخرى ،فالكثافة والزحام الكبير ..لا يطاق وبالذات عند أماكن صعود الأطفال على ألعاب التسالي .. كل أب يزاحم هو وأطفاله ويلعب معهم والألعاب قليلة جداً في الحدائق رغم أن الوقت الذي يستغرقه في كل لعبة قليل وسعره مرتفع مقارنة بالوقت والكثافة أكبر من المكان وقدرة الاستيعاب .

وتقول : لابد أن تقوم أمانة العاصمة باتخاذ وإيجاد متنفسات ومتنزهات وحدائق عامة إضافية والترويج للاستثمار في هذا المجال لأن الموجود من الحكومي والخاص لا يكفي لاستيعاب هذه الأعداد الهائلة من الأسر والأطفال في العاصمة والزائرين له خلال المناسبات .. كما يجب على وزارة السياحة العمل بجد في الترويج للاستثمار في هذا المجال من قبل القطاع الخاص لأن الزحام بصراحة ليس فقط أيام العيد ولكن حتى في أيام الخميس والجمعة وأحياناً في الأيام العادية وفي العطلة الصيفية للطلاب والمدارس .

## لا تزال قليلة

■ الأخ مراد العنسي -٤٠ عاما يؤكد هو الآخر أن المتنزهات والحدائق في بلادنا لا تزال قليلة ولا تلبي احتياجات الناس في قضاء أوقات ترفيهية .. فهذه الحدائق قليلة والإقبال عليها من الزوار والأسر والأطفال كبير جداً .. جدا .. والخدمات التي تقدمها هذه الحدائق لا ترتقي إلى المستوى ولا تلبي رغبات وطلبات الزائرين.

وأضاف قائلاً : معي خمسة أطفال ولم أجد مكاناً لنجلس فيه الزحمة فوق ما تتصور والأطفال تقتل سياحتهم وسعادتهم نتيجة الزحام والطوابير ونقص الخدمات ومع ذلك كان الأطفال هم السياح والذين يعيشون فرحة العيد ونحن فقط المرشدين السياحيين لهم .. ورغم كل ذلك فقد قضوا أوقاتهم في اللعب والجري داخل الحديقة في أمانة العاصمة ولا حسد.

وتابع قائلاً : الأخوة في وزارة السياحة وأمانة العاصمة مطالبون بمحاولة دراسة الوضع الحالي وبالذات خلال العيد الماضي وهذا العيد عيد الأضحى المبارك ودراسة تزايد السكان والمتطلبات التي يجب أن يقوموا بها في أنشاء بعض المنشآت العامة لمتوسطي الدخل والفقراء وبأسعار رمزية والترويج للمستثمرين اليمنيين والأجانب في الاستثمار في هذا المجال وكذا تحديد المواقع الخاصة بهذه الحدائق وبحسب العدد والكثافة السكانية لكل موقع وتنويع هذه الحدائق والاهتمام بالأطفال واحتياجاتهم منها.

## توسعة جديدة

حاولنا أخذ آراء بعض مدراء الحدائق حول بعض النقاط التي طرحها زائرو الحدائق وبالذات عن الزحام الذي ظهرت عليه حدائق العاصمة حيث قال مدير حديقة السبعين إن الزحام خلال عيدي الفطر والأضحى أمر طبيعي نتيجة نزوح الأسر إلى الحدائق لقضاء أوقات العيد مع الأطفال ..

وقال : نحن الآن بصدد أن نضيف بعض الألعاب وتوسعة بعضها وإضافة بعض الألعاب الجديدة مؤكدا أن إدارة الحديقة تعمل من أجل الحفاظ على سلامة الأطفال وكل الألعاب قائمة على السلامة في المقام الأول .

وأشار إلى أن سياحة الأسر والأطفال للتنزه في الحدائق يتفاوت من شهر لآخر بعكس موسم الأعياد .

## 80% من الأطفال

■ وخلال تجوالنا في حديقة الثورة بالأمانة سألنا عن مدير الحديقة فلم نجد أحدا سوى الشرطة الراجلة ومسؤولي الألعاب وأمين الصندوق (التذاكر) وهؤلاء جميعاً أفادوا أن الحديقة يؤمها خمسة آلاف زائر كل يوم من أيام إجازة العيد وقالوا ..إن الزحام خلال العيد من الأسر والأطفال على أشده ..ولكن هذا العيد يعد أقل إقبالاً من العيد السابق عيد الفطر حيث بلغ الإقبال أكثر بكثير من هذا العدد.

وشاهدنا أيضاً أن أغلب الألعاب منتهية ولا يوجد بها أي نوع من أنواع السلامة وعربات السيارات البعض معطلة أو مفصولة ..

وفي حديقة الحيوان يؤكد أحد الموظفين العاملين في الحديقة أن الحديقة استقبلت خلال الأيام الماضية من إجازة العيد من الأطفال والكبار أكثر من ٤٠ ألف زائر بحسب التقديرات الأولية ،ويقال أن حديقة الحيوان في كل مناسبة يزورها أكثر من مائة ألف زائر منهم من الأطفال دون سن العاشرة تقريباً.